Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Sheikh Khalid Bin Mohammed Al- Qasimi and his Modernization Role in the Emirate of Sharjah (1965-1972)

Lect. Alaa Ataallah Sobh Al-Qaisi
alaaataallah@yahoo.com
Iraqi Ministry of Education - First Karkh Education Directorate

Copyright (c) 2025 **Lect. Alaa Ataallah Sobh Al-Qaisi**

DOI: https://doi.org/10.31973/qzzm2h03

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study examines the reign of Sheikh Khalid bin Mohammed al-Qasimi and his role in the modernization of the Emirate of Sharjah 1965-1972, which lacked a lot of economic, educational and cultural elements. In record time, he has developed the emirate economically and educationally by directing institutions to work on plans to modernize the Emirate of Sharjah. He connected the emirate to a wide range of roads with the neighboring Emirates to facilitate the passage of commercial transport. Also, he worked on constructing the great port of Sharjah, built high buildings with multiple floors, and built modern markets. He has developed the emirate's institutions, provided them with the factors of success and opened important departments, including the Department of Labor and Workers, the Department of Land and the Department of Justice. Moreover, he worked on the opening of a number of cultural clubs, including the Arab Club 1966 and the Arabian Gulf Club in 1969. Further, he has a role in reconciling viewpoints in the discussions of the establishment of the United Arab Emirates Union.

Key words: Sheikh Khalid Al Qasimi - Sharjah - Modernization - Al Qawasim

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الشيخ خالد بن محمد القاسمي ودوره في تحديث إمارة الشارقة (١٩٦٥-١٩٧٢)

م. علاء عطاالله القيسي
المديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الأولى
alaaataallah@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تبحث هذه الدراسة عهد الشيخ خالد بن محمد القاسمي ودوره في تحديث إمارة الشارقة ١٩٦٥-١٩٧٢ التي كانت تفتقر إلى الكثير من المقومات الاقتصادية والتربوية والثقافية، وبمدة قياسية استطاع الشيخ خالد أن يطور الإمارة اقتصادياً وتربوياً عبر توجيهه المؤسسات بالعمل على وضع خطط لتحديث إمارة الشارقة، وبدأ بربط الإمارة بشبكة واسعة من الطرق مع الإمارات المجاورة لتسهيل مرور النقل التجاري، إلى جانب العمل على إنشاء ميناء الشارقة الكبير. فضلاً عن بناء العمارات العالية ذات الطوابق المتعددة وبناء الأسواق الحديثة، وتطوير مؤسسات الإمارة ورفدها بمقومات النجاح، وافتتاح الدوائر المهمة منها دائرة العمل والعمال ودائرة الأراضي ودائرة العدل، وعمل ايضاً على افتتاح عدد من الأندية الثقافية ومنها: نادي العروبة ١٩٦٦، ونادي الخليج العربي عام ١٩٦٩، فضلاً عن دوره في تقريب وجهات النظر المختلفة في مباحثات إقامة اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

الكلمات المفتاحية: الشيخ خالد القاسمي–إمارة الشارقة – التحديث– القواسم.

مقدمة

تعد إمارة الشارقة إحدى إمارات الساحل التي تميزت بموقع مهم على ساحل الخليج العربي، الذي يعد من المراكز المهمة للحركة التجارية والنقل البحري، تلك الأهمية الاستراتيجية لإمارة الشارقة جعلها محط أنظار المجتمع الدولي والاقليمي، فالقرار السياسي في الشارقة مهم ويعتمد بالدرجة الأساس رأي وقرار الحاكم مع الأخذ في الحسبان عدم اغضاب المعتمد السياسي البريطاني، فالشيخ صقر بن سلطان القاسمي ١٩٥١-١٩٦٥ حاكم الشارقة السابق كان قومياً عربياً ،وسعى في اتخاذ قرارات لا ترضي بريطانيا ومنها فتح فرع لجامعة الدول العربية في الشارقة ،وهذا الأمر أغضب بريطانيا وهدد موقفها في الإمارات المجاورة؛ لذلك جاء الأمر من المعتمد البريطاني بخلع الشيخ صقر وتنصيب ابن عمه الشيخ خالد بن محمد القاسمي بدلاً عنه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

في ضوء ذلك فإن الشعب لم ينظر إلى الشيخ خالد نظرة احترام وتقدير ظناً منهم أنه سيكون أداة بيد البريطانيين الذين نصبوه حاكماً، ولكنه برهن عكس ذلك الأمر، فبدأ حكمه بإصلاحات كبيرة على الواقع الذي يعيشه أبناء الشارقة ابتداءً من دعم التعليم وافتتاح مدارس جديدة إلى تطوير الاقتصاد، والسعي في بناء ميناء كبير في الشارقة يكون الواجهة التجارية للإمارة، إلى جانب شق شبكة من الطرق بين الإمارات المجاورة وتعبيدها وإنارتها وافتتاح أسواق جديدة في الشارقة ضمن التحديث الجديد للإمارة، والاهتمام بمؤسسات الحكومة وتحديثها، إذ افتتح دائرة العمل والعمال ودائرة الأراضي والمساحة لتنظيم الأراضي في الإمارة وكذلك انشاء دائرة العدل ورفده بجهاز قضائي متكامل من المحاكم الشرعية والمدنية ومحاكم الاستئناف، وعمل ايضاً على افتتاح عدد من الأندية الثقافية ومنها نادي العروبة ١٩٦٦ ونادي الخليج العربي عام ١٩٦٩، إلى جانب حرصه على إقامة علاقات متينة مع الإمارات المجاورة، فضلاً عن دوره في تقريب وجهات النظر المختلفة في مباحثات إقامة اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان من أول الموقعين على اتفاقية الاتحاد والداعمين لها، ولكن الشيخ خالد بعد شهر من الاتحاد وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٢ تعرض لعملية إنقلاب قتله على أثرها ابن عمه المخلوع الشيخ صقر بن سلطان القاسمي لتنتهي حقبة مهمة في تاريخ إمارة الشارقة.

تكمن أهمية الدراسة في اختيار إمارة الشارقة التي تعد من أهم إمارات الساحل المتصالح والتي شهدت العديد من الإشكاليات السياسية التي أثرت وبشكل كبير على نهضة الإمارة وتطورها قبل حكم الشيخ خالد القاسمي الذي استطاع بمدة قياسية تحديثها وتطوير أنشطتها السياسية، والاقتصادية، والثقافية.

الإشكالية التي يناقشها البحث هي: ماالموارد الأساسية التي استطاع الشيخ خالد القاسمي عن طريقها تحديث الشارقة؟ وما المجالات المستهدفة في التحديث؟ وهل تقبل المجتمع الشارقي هذا التحديث الذي اتبعه الشيخ خالد القاسمي؟ يحاول الباحث الإجابة على تلك الإشكالية عبر متن البحث.

اقتضت طبيعة الموضوع دراسته على وفق منهجية تاريخية أساسها التقصي والبحث والاطلاع على المصادر ذات العلاقة، وعليه قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول نسب القواسم، ونشأة الشيخ خالد القاسمي ،وتوليه الحكم، وخصص المبحث الثاني لمناقشة دوره في تحديث إمارة الشارقة والاجابة على الاسئلة التي جاءت في الإشكالية، وبين المبحث الثالث دور الشيخ خالد بن محمد القاسمي في اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

اعتمد البحث عددا من المصادر والمراجع المهمة التي شكلت متن البحث؛ جاء في مقدمتها كتاب (إمارة الشارقة) للمؤلف محمود بهجت سنان ، وهو كتاب غني بالمعلومات يقدم رؤية شاملة لإمارة الشارقة من منظور تاريخي وثقافي واجتماعي. يمكن للقارئ عن طريقه أن يطلع على التطورات التي جعلت الشارقة واحدة من أهم المدن الثقافية في العالم العربي. ويعد مرجعًا قيمًا للباحثين في مجال التاريخ والأنثروبولوجيا الثقافية.

اما الكتاب الثاني من حيث الأهمية فهو (كنت شاهدا: الإمارات من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٧٤) للمؤلف سليم زبال، يقدم شهادة حية حول التحولات الجذرية التي مرت بها الإمارات في مرحلة حاسمة من تاريخها، وهي مرحلة الانتقال من الحياة التقليدية إلى تأسيس الاتحاد وبناء الدولة الحديثة. الكتاب يسجل انطباعات وملاحظات المؤلف عن الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الإمارات ويعتمد المؤلف مشاهداته الخاصة وتجربته الشخصية، مما يجعله شهادة موثوقة ومصدرًا مهمًا للباحثين والمهتمين بتاريخ المنطقة.

المبحث الأول: نسبه. نشأته وتوليه الحكم

قبل الحديث عن البيئة التي نشأ فيها الشيخ خالد بن محمد القاسمي لا بد لنا من توضيح أصل القواسم، والقبيلة التي ينتسب اليها خالد القاسمي ودورها المؤثر في أحداث منطقة الخليج العربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بسبب اختلاف المصادر في أصل التسمية والمناطق التي هاجرت منها.

أولاً: نسبه:

تطلق تسمية القواسم وشهرتهم (الجواسم) بشكل عام على كل القبائل القاطنة في المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم شمالاً وأبوظبي جنوباً (العابد، ١٩٧٦، ص٦٤) (Al-Abed,1976,P64.). وهي من القبائل العربية عريقة النسب ترجع في أُصولها إلى العدنانية (أبو الحجاج، وآخرون، ١٩٧٨، ص ٥٤٣-٥٤٤) (Abu Al-Hajjaj et al,1978,pp543-544.). وقد تزعم القواسم عدداً من قبائل ساحل عُمَان وأرض الظاهرة وساحل الشميلية أواخر القرن الثامن عشر (قاسم، ١٩٨٥، ص ٢٤٥) . (Qassim,1985,p.245)

اختلف الباحثون في معرفة الجهة التي قدم منها القواسم فيذهب بعضهم إلى أنهم ينتمون إلى عرب الشمال، هاجروا من نجد إلى حيث استقر بهم المقام عند جهات (السر) أو (ساحل الصير) فيما ذكر مايلز **Miles** الخبير في شؤون عُمَان، أن القواسم من عرب الساحل الشرقي للخليج العربي وهم فرع من قبيلة المعادل التي تقطن الساحل الفارسي من برودستان إلى ميناء بندر عباس(مايلز، ١٩٨٣، ص٢٦٣) (Miles,1983,p263)،لكن

الطبيب الإيطالي مريزي ذكر بأن القواسم انحدروا من زعيم يدعى (غياشم) مؤسس مدينة رأس الخيمة(العابد، ١٩٧٦، ص٦٧) (Al-Abed,1976,p.٦٧)، في حين ذكر لوريمر، إن القواسم ينتسبون لأشراف الحجاز (عبدالله، ١٩٧٨، ص ٩٠) (Abdullah,1978,p.٩٠). أما الكاتب العراقي محمود بهجت سنان فإن رأيه مناقض لما طرح، فيذكر أن القواسم قبيلة عربية عريقة انحدرت من منطقة سامراء في العراق، ترجع في أصولها إلى العدنانية ثم انحدرت منذ ثلاثة قرون إلى ساحل عُمَان، واستقرت في القرن السابع عشر في الجانب الغربي للخليج العربي في مدينة جلفار (رأس الخيمة)، واتخذتها مقراً لها(سنان، ١٩٦٧، ص١٥) (Sinan,1967,p.١٥). ويتفق مع هذا الرأي الكاتب المصري سيد نوفل بأن أصل القواسم من العراق(نوفل، ١٩٦٩، ص ٢٥٣) (Nofal,1969,p.٢٥٣).

اختلفت الروايات التاريخية حول شخصية زعيم القواسم الأول، فذكرت إحداها، أن أول زعيم للقواسم على ساحل عُمَان هو الشيخ قاسم الذي اتخذ من رأس الخيمة مقراً لحكمهِ فاطلق عليهم الاسم نسبة إليه(قاسم، ١٩٨٥، ص ٢٤٦) (Qassim,1985,p.٢٤٦)، فيما تذكر رواية أخرى أن القواسم ينسبون إلى الشيخ رحمة بن مطر (١٥٦٠-١٦٠٠) الملقب ب(كايد) لسطوته وجبروته. وهو جد الشيخ رحمه بن مطر بن رحمة القاسمي(١٧٠٠-١٧٤٥) الذي أدى دوراً مهماً في الصراع بين الزعيم محمد بن ناصر الغافري والكتلة الهناوية(عبدالله، ١٩٧٨، ص ٩٢) (Abdullah,1978,p.٩٢).

على الرغم من تباين آراء المؤرخين في أصل القواسم الذي هو خارج حدود بحثنا، إلا أن معظمهم يتفقون على أُصولهم العربية سواء من نجد او العراق، استقروا بعد هجرتهم باتجاه منطقة الخليج العربي عند رأس الخيمة، وسموا بهذا الاسم نسبةً للشيخ قاسم جد الشيخ راشد بن مطر.

زادت شوكة القواسم في عهد الشيخ صقر بن راشد بن رحمة بن مطر القاسمي (١٧٧٧-١٨٠٣)، إذ قاموا بنشاط بحري كبير في مياه الخليج العربي وتوسعت مناطق نفوذهم التجارية والعسكرية(فهمي، ١٩٩١، ص٤٢) (Fahmy,1991,p.٤٢)، إذ شملت الساحل الشرقي من الخليج، إذ أُطلق عليهم قواسم لنجة (Danvers,1894,pp.٣٩٧-٣٨٠). وعند وفاة الشيخ صقر عام ١٨٠٣ خلفه ابنه سلطان (١٨٠٣-١٨٦٦)، الذي شهد حكمه أحداثاً خطيرة في تاريخ المنطقة، إذ أخذ القواسم يلاحقون الإنكليز ،ويطالبون شركة الهند الشرقية الإنكليزية بدفع الرسوم مقابل الملاحة في مياههم وخاض القواسم معارك عنيفة ضد بريطانيا فأسروا سفنها ودمروا كثيراً منها ،ولم يكتفوا بملاحقة البريطانيين في شواطئهم بل أخذوا يلاحقونهم في البحر الأحمر وسواحل الهند وإفريقيا (إبراهيم، ٢٠١٦، ص ٦٥-

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦٨) (Ibrahim,2016,pp.٦٥-٦٨). وفي عهده نقلت عاصمة القواسم من رأس الخيمة التي احتفظ بإدارتها حسن بن رحمة إلى الشارقة، وفيها أصبح الشيخ سلطان المسؤول الأول عن إدارة شؤونها (السامرائي، ١٩٧٣، ص ٦٢) (Al-Samarrai,1973,P62.).

لتنتقل بعدها السلطة السياسية الى عائلة آل صقر القاسمي بانقلاب قادهُ الشيخ سلطان بن صقر القاسمي على حكم الشيخ خالد بن أحمد بن سلطان في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٤، وتعيين شقيقة الشيخ محمد بن صقر القاسمي نائباً له(القيسي، ٢٠١٩، ص ٨٨) (Al-Qaisi,2019,p.٨٨).

ثانياً: نشأته:

ولد الشيخ خالد بن محمد بن صقر بن خالد بن سلطان بن صقر بن راشد القاسمي عام ١٩٢٧ بمدينة الشارقة (الشرقاوي، ٢٠١٤، ص ٧٦) (Al-Sharqawi,2014,P76.)، في فريج السوق الذي يعد من أهم أحياء مدينة الشارقة، وأمضى فيه طفولته وشبابه في أجواء اجتماعية بين أعمامه واقربائه في بيتهم المطل على حصن الشارقة من الجنوب، حيث اسواق المدينة، ومن الغرب بيوت أعمامه، ومن الشرق كانت هناك ساحة يلعب بها الصبية(القاسمي، ٢٠١٢، ص١٦-٢١) (Al Qasimi,2012,pp16-21.).

ترعرع خالد القاسمي في أسرة ورثت الإمارة، مما عمق فيه روح الانتماء إلى المدينة والتفاني في خدمة أبنائها، إلى جانب تعلمه شؤون الحكم ومخالطة الناس منذ الصغر، عبر احتكاكه بوالده وحضور مجالسه سواء مع الناس لمناقشة أحوالهم واحتياجاتهم أو مع المسؤولين البريطانيين لمناقشة القضايا التي تهم أحوال الإمارة من كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية(القاسمي، ٢٠١٢، ص ٢٦) (Al Qasimi,2012,p26.) .

نشأ خالد القاسمي في بيت سادتهُ أجواء المحبة والاحترام والتشجيع على اكتساب المعرفة، إذ كان والده حريصاً على متابعة أبنائه، وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي وتطبيق فرائضه. أما والدته فهي مريم بنت الشيخ غانم بن سالم الشامسي ، كانت طيبة القلب ،ملمة بروح التواصل والتراحم مع أقربائها ومحيطها الاجتماعي، وهي الصفة التي أَثّرت في بناء شخصية خالد القاسمي، وله من الأخوة سته، أربعة أشقاء وشقيقتين وهم: سلطان وصقر وعبدالعزيز وعبدالله وشيخة وناعمة محمد القاسمي (القاسمي، ٢٠١٢، ص ٩-٢٠) (AlQasimi,2012,pp9-20.).

تزوج الشيخ خالد بن محمد القاسمي من الشيخة نورة بنت سلطان بن صقر القاسمي، وأنجبت له الأبناء الشيوخ: فيصل وسلطان ومحمد وأحمد، ومن البنات انجبت: عائشة وآمال وجميلة(القاسمي، ٢٠١٢، ص ١٧) (Al Qasimi,2012,p17.).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثاً: توليه الحكم:

تولى الشيخ خالد بن محمد القاسمي حكم إمارة الشارقة في ٢٥ حزيران ١٩٦٥ بعد عزل أبن عمه الشيخ صقر بن سلطان القاسمي (١٩٥١-١٩٦٥) من الوكيل السياسي البريطاني في دبي السيد (بلفور بول)، وجاء الأمر بتنصيب الشيخ خالد بن محمد القاسمي (١٩٦٥-١٩٧٢) من قبل (سير وليام لوس) المقيم السياسي لحكومة صاحبة الجلالة في البحرين، ونظراً لتولي الشيخ خالد القاسمي حكم الشارقة بإرادة بريطانية لم ينظر إليه الشعب نظرة احترام وتقدير ظناً منهم أنه سيكون أداة بيد البريطانيين غير أنه بذكائه وحنكته برهن خلاف ذلك(سنان، ١٩٦٧، ص ٣٥) (Sinan,1967,p35.).

فقد سعت بريطانيا إلى أبعاد الشيخ صقر بن سلطان القاسمي عن حكم الشارقة؛ كونه يمثل المد القومي العربي في الإمارة، إلى جانب استقدامه المدرسين المصريين والفلسطينيين القوميين للتدريس في مدارس الشارقة، وسعيه لفتح مكتب للجامعة العربية في الإمارة، الأمر الذي عجل بضرورة أبعاده عن الشارقة(القاسمي، ٢٠١٢، ص ٢٥٠) (AlQasimi,2012,p250.).

في حين أراد الشيخ خالد بن محمد القاسمي إبعاد الشيخ صقر بن سلطان القاسمي عن الشارقة؛ لأن الشيخ صقر كانت علاقته غير جيدة مع الشيخ خالد الذي كان يعتقد بأن والده الشيخ محمد هو أفضل لحكم الإمارة من الشيخ صقر، ولذلك كان هناك بعض التأزم في العلاقات بين الطرفين، من جانبه الشيخ صقر دبر عملية اغتيال الشيخ خالد وذلك بإطلاق النار على سيارته من حماية حصن الشارقة والتي كان يقودها أخوه الشيخ سلطان بن محمد القاسمي والذي نجى من الموت بأعجوبة(القاسمي، ٢٠١٢، ص ٢٥٢-٢٥٣) (AlQasimi,2012,pp352-353.).

يتضح مما سبق وجود خلافات بين الطرفين على الحكم، فالشيخ خالد يريد الانتصار لوالده الشيخ محمد بن صقر القاسمي الذي أرغم على الاستقالة من حكم الشارقة في ١٩٥١ لصالح ابن أخيه الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، والشيخ صقر يريد أبعاد الشيخ خالد بن محمد القاسمي الذي علم أنه يطمح للوصول إلى حكم الشارقة.

المبحث الثاني: دوره في تحديث إمارة الشارقة

اهتم الشيخ خالد بن محمد القاسمي بتطوير الشارقة والنهوض بها في شتى الميادين العمرانية والاقتصادية، ويعد عهده بداية طريق التحديث، والبناء، وتنظيم الإمارة على وفق أساليب العصر المتطورة، فلم يقتصر التطور على الجوانب العمرانية وحسب، وانما امتد إلى الجوانب التعليمية ،والاقتصادية، والثقافية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فقد شهدت الشارقة نهضة تعليمية ملحوظة في عهده، إذ زاد الإقبال على التعليم بنسبة كبيرة، وذلك عبر التسهيلات التي قدمتها حكومة الشارقة لتطوير الجانب التعليمي والسماح للبعثات التعليمية العربية من العمل في الشارقة ونواحيها المختلفة، ولكي نقف على مدى التطور الحاصل والنهضة التعليمية التي شهدها عهد الشيخ خالد القاسمي نجري مقارنة بين الوضع العام قبل حكم الشيخ خالد وبعده، وبالمقارنة بالعام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥ نلاحظ أن عدد التلاميذ في المراحل المختلفة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) بلغ (٢٥٢٥) طالبا وطالبة، فيما بلغ عدد المدرسين (١٠٦)، وبلغ عدد المدارس (١٣) مدرسة لكلا الجنسين(جمعة، ٢٠٠٦، ص ١٨٤) (Juma,2006,p184.).

وبالمقارنة مع العام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩ نلاحظ الفرق بين أعداد الطلاب والمدرسين والمدارس، إذ بلغ عدد التلاميذ (٣٨٢٢) طالبا وطالبة، وبلغ عدد المدرسين (١٥٦) مدرساً ومدرسة، وبلغ عدد المدارس (١٢) مدرسة(محمد، ١٩٧٠، ص ٧٦) (Mohammed,1970,p76.).

استمر تطور التعليم في الشارقة في عهد الشيخ خالد القاسمي، إذ ارتفع عدد المدرسين في عام١٩٧١ إلى (١٧٠) مدرساً ومدرسة منهم عشرون من أبناء الشارقة، وأسهمت مصر ببعثة تعليمية بلغ عددها(٣٠) مدرساً ومدرسة كما أسهمت دولة الكويت وإمارة قطر وإمارة البحرين ببعثات تعليمية على نفقتها الخاصة. وذكر عبد الله عمران رئيس دائرة التعليم في الشارقة: "إن الإقبال على التعليم في الشارقة عام١٩٧١ قد فاق كل التقديرات، وللتخفيف من حدة هذا الاقبال رفعنا سن القبول إلى(٧) سنوات بدلاً من ستة وان(٦٠٠٠) طالب وطالبة يتعلمون في مدارس الشارقة وعندنا في الوقت نفسه(٤٠٠٠) طالباً وطالبة في حاجة الى مدارس جديدة تستطيع ايوائهم "(القيسي، ٢٠١٩، ص ٦٤) (Al-Qaisi,2019,p64.).

لم يقتصر التعليم في الشارقة على المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فحسب بل تعدى ذلك إلى إيصال الخريجين إلى التعليم العالي، وذلك نظراً لحاجة الإمارة إلى فؤيق يقوم بمهمة التحديث في مؤسسات الشارقة الحديثة من دون تمييز بين الفتيان أو الفتيات، ففي عام ١٩٦٩، كان عدد الفتيات الجامعيات (١١) فتاة منهن (٩) فتيات يدرسن في جامعة الكويت، واثنتان في الجامعة الأمريكية في بيروت. وفي إحصاء لدائرة المعارف في إمارة الشارقة لعام(١٩٧١) يتضح أن هناك الكثير من شبابها يواصلون دراستهم في الجامعات العربية والأجنبية فهناك (٢٠) طالباً في جامعة الكويت و(١٠) طلاب في جامعات مصر و(٨) طلاب في الجامعات العراقية، و(١٥) طالباً في بريطانيا، واثنان في باكستان ،وثلاثة

طلاب في المملكة الأردنية الهاشمية و طالب واحد في روسيا(جمعة، ٢٠٠٦، ص ١٨٦) (.Juma,2006,p186).

عبر هذه النظرة المختصرة لتاريخ التعليم في عهد الشيخ خالد بن محمد القاسمي نلاحظ التطور الكبير في أعداد الطلاب والمدرسين والمباني المدرسية والبعثات التعليمية إلى الجامعات العالمية والإقليمية، وهذا بدوره يصب في نهضة إمارة الشارقة وتحديثها.

أما الحالة الاقتصادية لإمارة الشارقة فكان اعتماد الإمارة مالياً ما تجنيه من الحكومة البريطانية مقابل استعمال القاعدة البريطانية في الشارقة التي استعملت لإيواء الجند المنسحبين من عدن عام ١٩٦٦ وذلك مقابل مبلغ مائة ألف جنيه استرليني، وهو مبلغ اعتمدته حكومة الشارقة في تسيير عمل النهضة فيها إلى جانب ما كان يدفعه سلاح الجو البريطاني مقابل استعمل القاعدة الجوية البريطانية في الشارقة(راشد، ٢٠١٥، ص ١٢١) (.Rashid,2015,p121).

وأما النفط فقد كان كثيراً ما يتوقع الشيخ خالد القاسمي ويستبشر بوجود النفط في إمارة الشارقة، أملاً في الاستفادة من أموال النفط وتسخيرها في التحديث الذي يخطط له، وذكر سليم زبال في كتابه كنت شاهداً: إنه سأل الشيخ خالد القاسمي هل تعتقد أن النفط موجود فعلاً في الشارقة، ولم يتردد (رحمه الله) لحظة واحدة في الاجابة: "نعم النفط موجود عندنا بالتأكيد، لأنه من غير المعقول أن يتفجر هذا السائل الأسود في عبادان والبصرة والكويت والاحساء والبحرين وقطر وأبوظبي ودبي ويتوقف عند حدودنا"(زبال، ٢٠٠١، ص ٧٢) (.Zabal,2001,p72).

على الرغم من قلة الموارد المالية وندرتها احياناً حقق الشيخ خالد بن محمد القاسمي العديد من الإنجازات التنموية في الشارقة، فتذكر الصحفية الكويتية هداية سلطان السالم التي زارت الشارقة عام ١٩٦٨، يهتم الشيخ خالد بن محمد القاسمي اهتماماً بالغاً بمشاريع تطوير وتحديث الإمارة، فبدأ بإنشاء ميناء الشارقة الحديث ،والذي سيكون واجهة الشارقة الاقتصادية على الخليج العربي، إلى جانب العمل على ترميم مطار الشارقة الحديث وتوسيعه، ومشروع خور المياه ومشروع ميناء خورفكان ومشروع مليحة لاستزراع الأراضي، فضلاً عن قيام بلدية الشارقة بإنشاء الأسواق الجديدة للسمك واللحم واسواق الذهب والأحجار الكريمة والملابس، إلى جانب الاهتمام بالشوارع وإضاءتها، والحدائق وبهرجها، وتخصيص مكان للتنزه لأبناء الشارقة(سالم، ١٩٦٩، ص ١٢٢) (.Salem,1969,p122).

وعمل الشيخ خالد القاسمي على فتح شبكة من الطرق الحديثة تربط إمارة الشارقة بالإمارات المجاورة، فبدأ بطريق يربط الشارقة بإمارة دبي، ويبلغ طولة حوالي (٢١) كيلوا

متر، وطريق ثاني يربط الشارقة بإمارة عجمان وأم القيوين ورأس الخيمة، ويبلغ طوله حوالي (٩٠) كيلوا متر، وطريق ثالث يربط الشارقة بقرية الذيد وهو على قسمين، أما القسم الأول فيمتد من الشارقة إلى الذيد ،ويبلغ حوالي (٥٧) كيلوا متر، وأما القسم الثاني فيمتد من قرية الذيد إلى كلبا ويبلغ طوله حوالي (٧٨) كيلوا متر(سنان، ١٩٦٧، ص ٦٠-٦٤) (Sinan,1967,pp60-64).

وبذلك انفتحت الشارقة على إمارات الساحل المجاورة، وهذا له دور اقتصادي ايضاً فمن خلال شق شبكة الطرق تقصر المسافة بين الإمارات المجاورة، وتقل كلف النقل بالنسبة لنقل البضائع التجارية.

اما الحياة الاجتماعية والثقافية فكانت من أهم مظاهر التطور في الشارقة، فقد ظهر عدد من الأندية الثقافية، ومن أهمها: نادي العروبة الذي أسس لأول مسرح في الشارقة عام ١٩٦٦ قدمت فيه مسرحيات تعالج العديد من المشاكل الاجتماعية، وكان هذا النادي يقوم بإعداد المسابقات الرياضية في منطقة الساحل ،وفي عام ١٩٦٩ قامت الحكومة بإنشاء نادي جديد يحمل اسم نادي الخليج العربي وترأسه الشيخ صقر بن محمد القاسمي شقيق الحاكم(راشد، ٢٠١٥، ص ١٢٤) (Rashid,2015,p124.) .

ولتحقيق نوع من الاستقلالية في القضاء ولتسهيل عمل دائرة العدل فقد أوعز الشيخ خالد القاسمي بتشكيل جهاز قضائي متكامل يتكون من محاكم شرعية ومدنية ومحكمة استئناف وخمسة قضاة، واعترفت بريطانيا بهذه المحاكم فنقلت إليها اختصاصات محاكم الأجانب التي كانت تتولاها، وفي العام ١٩٧٠ بلغ عدد القضايا التي تم الفصل فيها في محاكم الشارقة أكثر من سبعة آلاف قضية حقوقية وجزائية وشرعية(راشد، ١٩٨٨، ص ٢٨٣) (Rashid,1988,p283.).

أما علاقة إمارة الشارقة بالإمارات المجاورة فحرص الشيخ خالد بن محمد القاسمي على إقامة علاقات متينة مع الإمارات الاخرى عبر مساندته لقيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

المبحث الثالث: دوره في قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة

أعلنت الحكومة البريطانية في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨ قرارها بالانسحاب من منطقة الخليج العربي في موعد أقصاه نهاية عام ١٩٧١، وجاء ذلك الإعلان على لسان رئيس الوزراء هارولد ولسن (Harold Willson) بقوله :" إن القوات البريطانية سوف تنسحب من شرق السويس ومنطقة الخليج العربي في موعدٍ أقصاه نهاية عام ١٩٧١" (الحيالي، ٢٠١١،

ص ٧١) (Al-Hayali,2011,p71.)، وبذلك ظهرت فكرة إتحاد يجمع بين إمارات الساحل التي كانت لا تزال خاضعة للسيطرة البريطانية.

ونظراً لتوافر كل المقومات الحقيقية لقيام هذا الاتحاد قررت ست من الإمارات المتصالحة هي: (أبوظبي، ودبي، والشارقة، وام القيوين، وعجمان، والفجيرة) في ١٨ تموز ١٩٧١، بمبادرة من المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم تأسيس دولة اتحادية من إماراتهم باسم (الإمارات العربية المتحدة). وأقروا دستوراً مؤقتاً لمدة خمس سنوات على أن يكون العمل به ابتداء من الثاني من كانون الأول ١٩٧١ (المعاصرة، ١٩٩٩، ص ٣٢٣) (Contemporary,1999,p323.).

أدى الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة دوراً كبيراً في قيام الاتحاد عبر دوره في تقريب وجهات النظر بين الإمارات الأخرى وسعيه إلى انضمام إمارته إلى الاتحاد، وذكر السيد نوفل مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية عنه قائلاً: "حرص الشيخ خالد على توطيد روابط إمارته بجيرانها وبسائر البلاد العربية، كما حرص على المساهمة بأقصى ما تمكنه طاقته المحدودة في العمل المشترك في نطاق جامعة الدول العربية"(نوفل، ١٩٦٧، ص ٢٤٣) (Nofal,1967,p243.).

واجه الاتحاد صعوبات كبيرة يأتي في مقدمتها: المحافظة على الكيان الاتحادي وترسيخ أسس الدولة والقانون على العرف والقبيلة، فبعد قيام الاتحاد بشهر واحد وتحديداً في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٢ تعرضت الدولة الاتحادية لاختبار حقيقي وهو استعادة الحكومة الشرعية في إمارة الشارقة(الصايغ، ٢٠١٥، ص ٢٨) (Sayegh,2015,p28.)، وذلك بعد أن قام الشيخ صقر بن سلطان القاسمي بمحاولة انقلابية على الشيخ خالد بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والذي بدوره اتصل بالشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ليخبره بالأمر وضرورة التدخل، ولما وصل الخبر إلى الشيخ زايد رئيس الدولة أمر وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالتوجه فوراً إلى الشارقة لإعادة الأمن ،والقبض على جميع المتآمرين وتقديمهم للمحاكمة، وصل الأخير إلى قصر الشيخ خالد ،وتم الاشتباك مع المهاجمين، وأسفرت العملية عن مقتل الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ،والقاء القبض على الشيخ صقر واتباعه إلى أبوظبي ووضع في السجن. حاول البعض المطالبة بمحاكمة الشيخ صقر من قبيلته؛ لأنه قتل شخصا من القبيلة، إلا أن الشيخ زايد رفض الطلب؛ لأن القضية ليست قضية قبيلة بقدر ما هي قضية دولة وهي مسؤولة عن الأمن والاستقرار في الاتحاد(قاسم، ٢٠٠١، ص ٢١٧) (Qassim,2001,p217.).

وبذلك نجح الاتحاد في مواجهة التحدي الأمني الذي رسخ قيم الاتحاد، واعطى قوة لرئيس الدولة الشيخ زايد في مواجهة أي تمرد أو انقلاب في باقي إمارات الاتحاد، واجتمع الاتحاد في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٢ وتقرر في الاجتماع تنصيب الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكماً لإمارة الشارقة خلفا لأخيه الشيخ خالد (رحمه الله) (القاسمي، ٢٠١٢، ص٣١٧-٣٢٢) (Al Qasimi,2012,pp317-322.).

الخاتمة:

بعد دراسة شخصية الشيخ خالد بن محمد القاسمي والتعمق في المجالات التي ساهم في تحديثها والقرارات التي اتخذها في سبيل دعم إقامة اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، تبين لنا ما يأتي:

- نشأ الشيخ خالد بن محمد القاسمي في أسرة ورثت الإمارة، فالقواسم قبيلة عريقة لها تاريخها المشرف في الساحل المتصالح وعلى البحر وطالما تصدت للغزاة الطامعين بثروات الخليج، الحكم في هذه الأسرة ينتقل بالوراثة أو الانقلاب، وكثيراً ما تناقلته الأخبار عن انقلابات القواسم شأنهم شأن إمارات الساحل التي امتازت بذات الميزة، ففي عام ١٨٨٣ قام الشيخ صقر بن خالد القاسمي بانقلاب على عمه الشيخ سالم بن سلطان القاسمي، وتولى حكم الشارقة بدلا عنه حتى توفي عام ١٩١٣، تولى بعده الحكم ابن عمه الشيخ خالد بن احمد وقامت ثورة ضده عام ١٩٢٤ بتحريض من الشيخ سلطان بن صقر ابن الحاكم السابق فعزل الشيخ خالد، وانتقل الحكم إلى الشيخ سلطان بن صقر، وبقي حاكماً حتى توفي عام ١٩٥١ واعلن أخوه الشيخ محمد بن صقر القاسمي نفسه حاكماً بعد ان كان نائباً لأخيه الشيخ سلطان، ولكن الشيخ صقر بن سلطان ابن الحاكم السابق رفض أن يكون عمه الشيخ محمد حاكماً على الشارقة قام بانقلاب عليه بعد اسبوعين بمساعدة البريطانيين، فأصبح الشيخ صقر بن سلطان حاكماً على الشارقة حتى إقالته الحكومة البريطانية؛ بسبب دعمه لجامعة الدول العربية، ونصب بدلاً عنه ابن عمه الشيخ خالد بن محمد القاسمي، وبقي في الحكم حتى عام ١٩٧٢ ليقتل بانقلاب قاده الشيخ صقر بن سلطان القاسمي الحاكم السابق.
- جاء الأمر من المعتمد السياسي البريطاني في الخليج بتنصيب الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكماً لإمارة الشارقة، ولذلك لم ينظر إليه الشعب نظرة احترام وتقدير ظناً منهم أنه سيكون اداة بيد البريطانيين، ولكنه برهن لهم عكس ذلك، فما إن تولى الحكم حتى بدأ بتنفيذ خطة محكمة لتحديث إمارة الشارقة معتمداً ما تجنيه الإمارة من عوائد مالية من تأجيرها لقاعدة الشارقة الجوية البريطانية ،وهو مبلغ قليل جداً إذا قورن بما تم تنفيذه من

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحديث ونهضة عمرانية وتعليمية وثقافية في إمارة الشارقة، ولكن بنظرة الشيخ خالد الحكيمة وتفكيره السليم استطاع ان يوجه هذه الأموال إلى التحديث في الشارقة معتمداً ما تقدمه الكويت والمملكة العربية السعودية ومصر من مساعدات مالية إلى الإمارة.

- استهدف الشيخ خالد بن محمد القاسمي في تحديث الشارقة المجالات كافة، فبدأ بالجانب التعليمي أولاً وما تحتاجه العملية التربوية من مقومات نجاح، إلى جانب اعتماد البعثات التعليمية العربية من الكويت ،وقطر، والبحرين، ومصر ،والمملكة العربية السعودية التي وقع عليها الثقل الأكبر من رفد العملية التربوية بالمدرسين والمواد الدراسية وبناء المدارس الجديدة، وانتقل إلى تحديث الجانب الاقتصادي بإنشاء ميناء الشارقة الكبير الذي يعد واجهة الإمارة تجارياً إلى جانب إنشاء مطار مدني يستقبل جميع الطائرات وفيه فندق للنوم وراحة المسافرين وهو أول فندق في ساحل عمان.
- أما نظرة المجتمع الشارقي للتحديث الحاصل في إماراتهم فقد تغيرت بعد التحديث والنهضة في جوانب الإمارة المختلفة، فقد هب ابناء الشارقة كباراً وصغاراً للأخذ بهذا التحديث، فالصغار كان همهم اكمال تعليمهم في مدارس الإمارة التي غصت بهم حتى رفع سن القبول من ٦ إلى ٧ سنوات، والكبار توجهوا إلى العمل ومؤسسات الشارقة الحديثة التي استوعبت العاملين فيها، والباقين توجهوا إلى النهضة العمرانية التي تشهدها الشارقة من بناء، وشق طرق، وانشاء الموانئ والمطارات، وبذلك يتضح لنا دور الشيخ خالد بن محمد القاسمي في تحديث ونهضة الشارقة الحديثة.

References

First: Personal memoirs

Al Qasimi, Sultan bin Mohammed, (2012), Self-Narrative, I5, Al Qasimi Publications, Sharjah.

Al Qasimi, Sultan bin Mohammed, (2015), Biography of Medina, Al Qasimi Publications, Sharjah.

Al Qasimi, Sultan bin Mohammed,(2012) Al-Arham Ticket, I3, Al Qasimi Publications, Sharjah.

Second: Letters and university frameworks

Al-Hayali, Mona Abdullah Fathi Gerges, (2011), British Policy towards the United Arab Emirates (1971-1991), Master's Thesis, Faculty of Education for Girls, Tikrit University

Juma, Ahmed Abdul Wahab Mahmoud, (2006), The Genesis of Modern Formal Education in the Arabian Gulf (1945-1971), Master's Thesis, Faculty of Arts, Mosul University.

Third: Arabic books and Arabic

Abdullah, Mohamed Morsi, (1978), The Principalities of the Sahel, Oman and the First Saudi State 1793-1818, C1, Cairo.

Abu Al-Hajjaj et al., Youssef, (1978), United Arab Emirates Comprehensive Survey, Cairo.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Abed, Saleh Mohammed,(1976), Al-Qawasam's role in the Arabian Gulf 1747-1820, Al-Ani Press, Baghdad.

Al-Qaisi, Alaa Ataallah Sobh, (2019), Sheikh Sultan bin Mohammed al-Qasimi, founder of the Educational and Cultural Renaissance in Sharjah, 1972-1998, Adnan Publishing House and Library, Baghdad.

Al-Samarrai, Ahmed, (1973), Qawasam, Arabian Gulf and Arabistan, i1, Baghdad.

Al-Sharqawi, Ahmed, (2014), Emirates Encyclopedia of Uae Media and Personalities, C1, I1, Al Raya Publishing Center, Cairo.

Contemporary, Arab Unitary Experiments, (1999), Uae Experience, I4, Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Danvers, F.C.,(1894), Portuguese in India Being A History of the Rise and Decline of their Empire, London.

Fahmy, Abdel-Quwa, (1991), al-Qawasour, their maritime activity and their relations with local forces, Dar al-Jabal, Beirut.

Ibrahim, Tamadar Abdul Jabbar, (2016), Sultan bin Saqr al-Qasimi and The Political Cycle in the Gulf 1820-1866, I1, Adnan House and Library, Baghdad.

Miles, S.B., (1983), Arabian Gulf countries and tribes, (translated by: Mohammed Amin Abdullah), Oman.

Mohammed, Ibrahim Abdul Karim, (1970), Bahrain and its importance between the UAE, I1, Arab Agency and Distribution Company, Bahrain.

Nofal, Sayed, (1967), Political conditions of the Arabian Gulf and South Island - Book II - Principalities of the Sahel, New Renaissance Press, Cairo.

Nofal, Sayed, (1969), The Eastern Border of the Arabian Peninsula, Dar al-Tala'a, Beirut.

Qassim, Jamal Zakaria, (1966), Arabian Gulf Study of the History of the United Arab Emirates 1840-1914, i1, Ain Shams University Press, Cairo.

Qassim, Jamal Zakaria, (1985), Arabian Gulf (a study of the history of the Uae in the era of the first European expansion 1507-1840), Arab Thought House, Cairo.

Qassim, Jamal Zakaria, (2001), Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, The Post-Independence Arab Gulf States 1971-1991, Volume 5, Arab Thought House, Cairo.

Qassim, Jamal Zakaria,(2001), Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, Arab Gulf Emirates in the Era of First European Expansion, Volume 1, Arab Thought House, Cairo.

Rashid, Ali Mohammed, (1988), United Arab Emirates in Al Arabi Magazine, I1, Dubai.

Rashid, Jumana Mohammed,(2015), Political Developments in Sharjah 1914-1971, I1, Adnan Publishing House and Library, Baghdad.

Salem, Hedaya Sultan, (1969), papers from a travel book in the Arabian Gulf, Kuwait Government Press, Kuwait.

Sayegh, Fatima, (2015), United Arab Emirates Foundation And Construction Difficulties, Sharjah Documentation and Research Centre, Sharjah.

Sinan, Mahmoud Bahgat, (1967), Emirate of Sharjah, Ministry of Culture and Guidance, Baghdad.

Zabal, Salim, (2001), I was a witness: UAE from 1960 to 1974, Cultural Complex, Abu Dhabi.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر

أولاً: المذكرات الشخصية

القاسمي، سلطان بن محمد،(٢٠١٢) التذكرة بالارحام، ط٣، منشورات القاسمي، الشارقة.
القاسمي، سلطان بن محمد، (٢٠١٢)، سرد الذات، ط٥، منشورات القاسمي، الشارقة.
القاسمي، سلطان بن محمد، (٢٠١٥)، سيرة مدينة، منشورات القاسمي، الشارقة.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

جمعة، أحمد عبدالوهاب محمود، (٢٠٠٦)، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي (١٩٤٥-١٩٧١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل.
الحيالي، منى عبدالله فتحي جرجيس، (٢٠١١)، سياسة بريطانيا تجاه دولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١-١٩٩١)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

إبراهيم، تماضر عبد الجبار، (٢٠١٦)، سلطان بن صقر القاسمي ودورة السياسي في الخليج ١٨٢٠-١٨٦٦، ط١، دار ومكتبة عدنان، بغداد.
أبو الحجاج وآخرون، يوسف، (١٩٧٨)، دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مسحية شاملة، القاهرة.
راشد، جمانة محمد،(٢٠١٥)، التطورات السياسية في إمارة الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، ط١، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد.
راشد، علي محمد، (١٩٨٨)، دولة الإمارات العربية المتحدة في مجلة العربي، ط١، دبي.
زبال، سليم، (٢٠٠١)، كنت شاهداً: الإمارات من عام ١٩٦٠إلى عام ١٩٧٤، المجمع الثقافي، أبوظبي.
سالم، هداية سلطان، (١٩٦٩)، أوراق من دفتر مسافرة في الخليج العربي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت.
السامرائي، أحمد، (١٩٧٣)، القواسم والخليج العربي وعربستان، ط١، بغداد.
سنان، محمود بهجت، (١٩٦٧)، إمارة الشارقة، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد.
الشرقاوي، أحمد، (٢٠١٤)، موسوعة الامارات اعلام وشخصيات اماراتية، ج١، ط١، مركز الراية للنشر، القاهرة.
الصايغ، فاطمة، (٢٠١٥)، دولة الإمارات العربية المتحدة صعوبات التأسيس ومقومات البناء، مركز الشارقة للوثائق والبحوث، الشارقة.
العابد، صالح محمد،(١٩٧٦)، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠، مطبعة العاني، بغداد.
عبدالله، محمد مرسي، (١٩٧٨)، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الاولى ١٧٩٣-١٨١٨، ج١، القاهرة.
فهمي، عبد القوي، (١٩٩١)، القواسم نشاطهم البحري وعلاقاتهم بالقوى المحلية، دار الجبل، بيروت.
قاسم، جمال زكريا، (١٩٦٦)، الخليج العربي دراسة لتأريخ الإمارات العربية ١٨٤٠-١٩١٤، ط١، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة.
قاسم، جمال زكريا، (١٩٨٥)، الخليج العربي(دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الاوربي الاول ١٥٠٧-١٨٤٠)، دار الفكر العربي، القاهرة.

قاسم، جمال زكريا، (٢٠٠١)، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، دول الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال ١٩٧١-١٩٩١، المجلد الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة.

قاسم، جمال زكريا،(٢٠٠١)، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، إمارات الخليج العربية في عصر التوسع الاوربي الاول، المجلد الاول، دار الفكر العربي، القاهرة.

القيسي، علاء عطاالله صبح، (٢٠١٩)، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي مؤسس النهضة التربوية والثقافية في إمارة الشارقة ١٩٧٢-١٩٩٨، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد.

مايلز، س.ب.، (١٩٨٣)، الخليج العربي بلدانه وقبائله، (ترجمة: محمد أمين عبدالله)، عمان.

محمد، ابراهيم عبد الكريم ، (١٩٧٠)، البحرين واهميتها بين الإمارات العربية، ط١، الشركة العربية للوكالات والتوزيع، البحرين.

المعاصرة ، التجارب الوحدوية العربية، (١٩٩٩)، تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

نوفل، سيد، (١٩٦٧) الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة- الكتاب الثاني- إمارات الساحل، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة.

نوفل، سيد، (١٩٦٩)، الحدود الشرقية للجزيرة العربية، دار الطليعة، بيروت.

رابعاً الكتب الانكليزية

Danvers, F.C.,(1894), **Portuguese in India Being A History of the Rise and Decline of their Empire**, London